## حرب الاستنزاف علامة بارزة فى مشواره العسكرى

**رفضت** قياداتنا هزيمة ١٩٦٧م وأبقت على حالة الحرب مع العدو فيما عُرف بحرب الاستنزاف والتى كان يتم فيها عبور دوريات إلى العدو وعمل كمائن لقواته وتفجير مستعمراته فى سيناء، وغيرها من الخطط العسكرية التى تفسد على العدو استقراره فى سيناء. فماذا كان دور «الشاذلى» فى حرب الاستنزاف؟

يحكى اللواء محمد التميمى عن دور «الشاذلى» فى هذه المرحلة قائلا:

«منذ ١٩٦٨م بدأت القيادة العامة فى إعداد الجيش ووضع خطط جديدة استعدادا للحرب واسترداد سيناء، ووقتها شارك اللواء «الشاذلى» فى إعداد مشروع سنوى تدريبى استراتيجى بوصفه قائدا للقوات الخاصة مع القيادات العليا والتى كان على قمتها وقتها الفريق محمد فوزى آنذاك. ففى الفترة من ١١يونيه ١٩٦٧ حتى ديسمبر ١٩٦٩م تولى اللواء «الشاذلى» قيادة القوات الخاصة وقد كانت له بصمة ارتبطت باسمه عندما قام ولأول مرة بضم الصاعقة مع المظلات فى سلاح واحد، ليقضى بذلك على المنافسة التى كانت بين الصاعقة والمظلات لتتحول إلى تعاون إيجابى فيما بينهما.

وساعدنا الاتحاد السوفييتى بجدية فى تعويض خسائر طائراتنا فى النكسة وما دمرته إسرائيل فى حرب ١٩٦٧، وكنا قد فقدنا الطائرات

لكننا لم نفقد الطيارين، وبدأت طائراتنا فى هذه الفترة تُغير فى طلعات دورية على العدو حتى انتبه إلى قواتنا الجديدة فانتقم منا بعدوان الشهير فى ١٩٦٩م فى بحر البقر وفى أنشاص مقر تدريب أبطال القوات الخاصة لأن معظم عمليات الاستنزاف كانت تقوم بها القوات الخاصة من أنشاص بقيادة اللواء «الشاذلى» وتمكن العدو وقتها من تدمير كل قواتنا الجوية الجديدة وقواعدها، وعادت سماء مصر مفتوحة أمام إسرائيل وأصبح الموقف خارج إمكانياتنا حتى نجح الرئيس عبد الناصر فى نهاية ١٩٦٩م بالاتفاق مع روسيا على إمداد الجيش بالسلاح وقوات مقاتلة من موسكو، وأرسلت روسيا ولأول مرة طيارين لتعادل بهم القوى بين مصر وإسرائيل وجاءت معها بخبراء للأسلحة وخبراء تدريب ومستشارين معاونين للقادة أثناء حرب الاستنزاف، وكانت مهمتهم التصدى للطائرات الإسرائيلية داخل مصر وبما لا يتجاوز ٥ كم نحو الضفة الغربية من قناة السويس. وظلت المساعدات العسكرية من السوفييت إلى أن أصبحنا قادرين على إعداد كوادر خاصة (بنا)

انتهت رواية اللواء/ التميمى

وفى يوليه ١٩٧٠م وأثناء حرب الاستنزاف أصدر الرئيس عبدالناصر قرارا مفاجئا بنقل اللواء «الشاذلى» إلى البحر الأحمر ليتولى قيادة المنطقة العسكرية هناك، فما الذى حدث وأدى إلى نقل «الشاذلى على وجه السرعة من أنشاص إلى البحر الأحمر؟